السرير. ظل يروح ويجئ في البيت، يسكت ربع ساعة باحثا عن كلمات جديدة أسخف من سابقتها، لزمت هى غرفتها، بين المرآة والسرير ترتق فستانا قديما، وتسمع من الراديو أغانى حب حمقاء.

سمعته يزحف وراءها داخلا إلى المطبخ. توقعت يده على كتفها. وتخشب جسدها كله، أخذ يكرر اعتذاره المكرر المنهوك.

ليس لنا مكان غير هذا، لابد أن نتعلم كيف نعيش. ماذا حدث؟ لماذا لا تردين؟!.

رفعت رأسها إليه، رأت وجهه هو الآخر ضائعا بلا ملامح، استند على المنضدة مقربا وجهه إليها، عرفت أنها سوف تخطو خطوات جديدة على أرض اللامبالاة.